بين الشاعر و بين نفسه

بقـــلم عبد الحق فاضل

هو — مالى أرى الوجـه الجميـ ـل عليه آثار الضنى ؟
إنا بأفراح الشبـا ب عن الكآبة فى غنى
تبكين ..؟ لهفى ! أى خط ـب حلّ يا (نفسى) بنا ؟
هى — من أين جئتُ ؟ ولِمْ أعيـ ـش ؟ وما الحياة ؟ وما أنا ؟؟

هو — فيم التأمل والتـألـ ـم والتـدبرم يا حبيبه ؟
وأشـدّ من وقع المصيـ ـبة أن نفكر فى المصيبه
هيـا بنـا ، يامنيتى نلهو بأحـلام الشبيبه
هى — من أين جئت ؟ ولم أعيـ ـش ؟ وما الحياة ؟ وما أنا ؟؟

هو — لا يارفيقـة ! لا تطيـ ـلى الفكر فى كنه الأمور
هـذا الشباب يسير مو كبه على مجل ، فسيرى
أخشى عليـكِ إذا أضعـ ـنا الوقت ، من وخز الضمير ؟
هى — من أين جئتُ ؟ ولم أعيـ ـش ؟ وما الحياة ؟ وما أنا ؟؟

هو — كفّى بربك ! واتركى نا نمش فى سبل الكمال
فيما لدىّ من القوى ، وبما لديك من الجمال
نبنى لنا مجـداً رفيـ ـعاً ، لا يصير إلى زوال
هى — من أين جئت ؟ ولم أعيـ ـش ؟ وما الحياة ؟ وما أنا ؟؟

هو — إن الفَراش يحوم حو ل الزهر يجهل ما غوى
والطير يسجع فى الغصو ن ، مشبباً لا عن هوى
قومى نحُم ، هيـا نغنّى ، قبل أن تقع النوى
هى — من أين جئت ؟ ولم أعيـ ـش ؟ وما الحياة ؟ وما أنا ؟

هو — كل الأحبة ، ياحبيـ ـبة ، فى وئام واتفاق
إلا أنا ! مع قربنـا ، أشكو تباريح الفـراق
لم يُقصِنى الهجران منـ ـك ، ولم يقربنى اشتياق !!
هى — من أين جئت ؟ ولِمْ أعيـ ـش ؟ وما الحياة ؟ وما أنا ؟؟
من أين جئت ؟ ولِمْ أعيـ ـش ؟ وما الحياة ؟ وما أنا ... ؟

(بغداد) عبد الحق فاضل

أنصاف رجال

بقـــلم محمود غنيم

يعنى بعض الشبان بمظهره أكثر مما يعنى بجوهره ، ويسرف فى توخى الأناقة الى الحد الذى ينقلب الى الضد . فالى هؤلاء أوجه القول :

شباب النيل يازين الشباب ويا أشبال آساد غضاب
معى عتب أوجهـه إليكم وقد تصفو المودة بالعتاب
أرى فيكم فريقاً حين يمشى يحك بأنفه ظهر السحاب
كليث الغاب فى صلف وتيهٍ وليس لدى القراع بليث غاب
لزهر النرد قد خلقت يداه وليست لليراع ولا الكتاب
تفنن فى محاكاة العذارى وخالفهن فى وضع النقاب
وأرسل شعره المضغوط يحكى وميض البرق أو لمع السراب
تداعبه الصبا فيموج موجا كما هب النسيم على العباب
له حلل تحاكى الطيف لوناً بأزرار من الذهب اللباب
وفيها جسمه انصب انصباباً فما تدرى الثياب من الأهاب
وليس بمحكم عملا شريفا ويحكم وضع أربطة الرقاب
ولا يخشى على شئ ويخشى إذا ثار الغبار على الثياب
إذا خاطبته فى غير لين تأوه أو تنهد فى الخطاب
وإن أربى على العشرين منهم فتى أمسى يغالط فى الحساب
وكم من لمة فى مصر شابت ولم تنفك عن دعوى التصابى
وإن يحلل فتاهم قلب أنثى يحل هناك بالركن الخراب
فلن ترضاه كالطاووس شكلا ولكن كاسراً مثل العقاب
وكم ضاق الجمال بطالبيه وأوذى بالتجمل والخضاب
فقل للغاصبين الحسن مهلا متى نيل الجمال بالاغتصاب ؟
اذا الذئب استحال بمصر ظبيا فمن يحمى البلاد من الذئاب ؟
برئت من الفتى يبدو فتبدو عليه نعومة البيض الكعاب

محمود غنيم